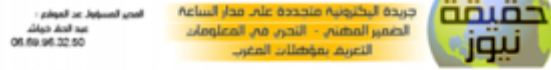


النيابة الإقليمية بتازة.. توزيع الجوائز على التلميذات والتلاميذ



تعتمد النيابة الإقليمية بتازة بمناسبة اختتام السنة الدراسية 2015/2016 التي تتزامن واحتفالات الشعب المغربي بالذكرى السابعة عشر لاعتلاء عاهل البلاد جلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده عرش أسلافه المنعمين ، تنظيم حفل توزيع الجوائز على التلميذات والتلاميذ المتفوقين وذلك يوم الجمعة 15 يوليوز 2016 ابتداء من الساعة السادسة مساء بقاعة الندوات بمقر المديرية الإقليمية بتازة.

عبدالحق خرباش

توقيف 80 مبحوثا عنه على الصعيد الدولي في 6 أشهر..

kifach

نشرت مصالح المديرية العامة للأمن الوطني، خلال الأشهر الستة الأولى من السنة الجارية، 94 أمرا دوليا بإلقاء القبض، صادر عن السلطات القضائية المختصة، ما أسفر عن توقيف 80 شخصا كانوا يشكلون موضوع بحث على الصعيد الدولي.

وأوضح بلاغ للمديرية العامة للأمن الوطني، اليوم الثلاثاء (12 يوليوز)، أن هذه الفترة تميزت بتسجيل ارتفاع كبير في عدد الأوامر

الدولية بإلقاء القبض، وكذا في عدد الأشخاص الموقوفين على ذمة مسطرة التسليم، مقارنة مع الفترة ذاتها من السنة المنصرمة، وذلك بنسبة ناهزت 213 في المائة، مبرزاً أن الأوامر الدولية التي تم نشرها انتقلت من 30 أمراً خلال النصف الأول من سنة 2015 إلى 94 أمراً دولياً خلال النصف الأول من السنة الجارية، بينما انتقل عدد الموقوفين على ذمة مسطرة التسليم من 40 إلى 80 شخصاً.

وأضاف البلاغ أن مصالح الأمن الوطني نشرت، خلال الفترة ذاتها، 4574 برقية وإعلان بحث صادر عن المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (أنتربول)، مقارنة مع 3182 برقية خلال الفترة ذاتها من السنة المنصرمة، أي بمعدل زيادة ناهزت 44 في المائة.

وخلص إلى أن هذه المؤشرات الرقمية تؤكد على الجهود المكثفة التي تبذلها مصالح المديرية العامة للأمن الوطني في مجال التعاون الأمني الدولي، وذلك لمكافحة كل أشكال الجريمة المنظمة في بعدها العابر للحدود الوطنية.

النائب الإقليمي في لقاء مع الأندية البيئية بإقليم تازة

النائب الإقليمي في لقاء مع الأندية البيئية بإقليم تازة



شهدت قاعة الاجتماع مساء اليوم 12.07.2016 على الساعة السادسة والنصف مساءً، لقاء مفتوح استدعي إليه ممثل الصحافة والإعلام والسادة المديرين للمراكز التربوية بالإقليم، اللقاء كان مناسبة

لاسترجاع ما تحقق في الكرنفال البيئي الذي ابهر ساكنة إقليم تازة بالنجاح بفضل مجهود الجميع داخل النفوذ الترابي لعمالة إقليم تازة .

جمال مزيان ، النائب الإقليمي لوزارة التربية كعادته جعل اللقاء مناسبة لرد الجميل لكل من ساهم في انجاح الكرنفال البيئي ، ووشح المدراء للمؤسسات التعليمية بهدايا تذكارية وشواهد تقديرية عرفانا وتقديرا لهم بالجميل ، كما تفضل السيد النائب بتقديم شهادتين تقديريتين لكل من إسماعيل الحيولي مدير موقع أحداث تازة والسيد عبدالحق خرباش مدير جريدة حقيقة نيوز الالكترونية .

اللقاء كان مناسبة للوقوف عند الإكراه الذي يواجهه اي عمل جدي والاستفادة منه للسير قدما إلى المستقبل ، واعتبر السيد النائب مرحلة 2016 دورة فاصلة في تاريخ المنتدى .

وتنظيم المنتدى البيئي، جاء تزامنا مع استعداد المملكة المغربية لاحتضان كوب 22 بمراكش ، واعتبر تنظيم المنتدى بإقليم تازة شرف لرجال التعليم لان المادة الخام موجودة ، لان العنصر البشري ركيزة أساسية والتلاميذ هم النواة الحقيقية للمادة الخام .

مرت أجواء المنافسة للمنتدى في جو شريف وتباري نزيه مما مكن الإقليم من تبوأ الصدارة على المستوى الوطني ،

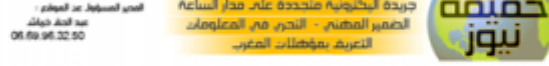
سيرا على الانفتاح ، ثم حضور مدير الأكاديمية لجهة فاس مكناس والسادة النواب الإقليميون ، وختم المنتدى بقاعة المسرح الدولي للطفل بتازة العليا بحضور عامل إقليم تازة ومدير الأكاديمية لجهة فاس مكناس وتوج المنتدى بأحسن صورة بيئية بالجهة بشهادة الجميع .

كما دعا السيد النائب الإقليمي للانخراط في المشروع للسنوات المقبلة ، اعتبارا للملف القوي الذي ستعتمده الوزارة في هذا المجال .

عبدالحق خرباش

حزب الحركة الشعبية . . بنكمره وصديقي وجهها لوجه باقليم تازة

حزب الحركة الشعبية . . بنكمره وصديقي وجهها لوجه باقليم تازة



عرفت مقهى رئيس جماعة باب بوديربحر الأسبوع ، جلسة ودية ، كان في المائدة المصغرة كل من المستشار حميد كوسكوس وممثل الغرفة التقليدية باعزيز والبرلماني الصديقي ورؤساء الجماعات لكل من جماعة اترابية والكاتب الإقليمي للحركة لعربي وناس آخرين .
كان موضوع النقاش لمن تعطى التزكية ...؟
بنكمره له خيارين التزكية أو الإنسحاب بهدوء من المعمة ، لكن بالمقابل سيدعم أخاه الذي سيترشح بحزب الفضيلة وعلى رأس الاثثة وهذا العنصر السياسي والمستجد سيجعل حزب الحركة يتصدع وينقسم الى نصفين ، قسم من الرؤساء للجماعات القروية سيذهب الى التصويت لصالح حزب الفضيلة وآخر الى دعم الصديقي وبذلك ستشتت الأصوات بين غريمين من حزب واحد ويضيع أمل الحركة .
الصديقي سبق الى التجربة البرلمانية وقول رؤساء من الحزب ، حالهم يقول عليه التخلي عن ترشيح نفسه ، والمعادلة الصعبة أن الصديقي بدون كوسكوس حميد لن يفعل شيء ، وعلى المستوي الوطني المعادلة جد صعبة ، وحزب الحركة يطلب مقعدين من إقليم تازة للمشاركة في الحكومة المقبلة دون العدالة والتنمية وهذا المعطى مأخوذ من ما يجري ويدور في الكواليس الضخمة للأحزاب السياسية .
إن دام الصراع بين عائلة الهمس وعبدالواحد المسعودي سيضيع المقعد البرلماني ، وعلى مستوى واد أمليل ستخسر جبهة القوى والإتحاد الإشتراكي وسيفوز جطيو الغازي ولنا عودة للموضوع .
لأول مرة ستجري الإنتخابات بدم بارد باقليم تازة ، لان عدة عوامل تغيرت ، منها وجوه قديمة ستسقط بإرادة الجماهير .
عبدالحق خرباش

إبراهيم غالي . . جلد تلاحقه العدالة الإسبانية

توفيق الناصري: و.م.ع

10 يوليو 2016 - 12:52

يعد إبراهيم غالي، الذي انتخب أمس السبت زعيما للانفصاليين واحدا من الوجوه المعروفة في مجال الجريمة الدولية المطلوبين للعدالة، والذي يحاكم من قبل القضاء الإسباني بتهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية.

ويتهم إبراهيم غالي، إلى جانب مسؤولين آخرين في "البوليساريو" والجيش الجزائري، بـ"الإبادة الجماعية والتعذيب والاختفاء القسري والاعتقال غير القانوني والانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان" في مخيمات تندوف.

ولم يحضر قط، هذا المطلوب للمحكمة الوطنية الإسبانية، أعلى هيئة جنائية بإسبانيا، للمثول سنة 2008 أمام القاضي الإسباني بابلو روث للرد على الجرائم التي اقترفها حين كان قائدا للميليشيا المسلحة للمرتزقة بين 1976 و1989، لكن القاضي استمع، مع ذلك، لشهادات العديد من ضحاياه، ولأشخاص تعرضوا للانتهاكات المرتكبة في مخيمات تندوف.

وقدم هؤلاء الضحايا شهادات قوية وصادمة حول التعذيب والمعاملة اللا إنسانية التي لحقت بهم في سجون "البوليساريو"، وكذا الانتهاكات الجسيمة التي يرتكبها جلاؤها من أجل فرض سلطتهم على سكان المخيمات.

إنه حال لكبش محمد نافع والخرشي الحبيب والشويعر محمد مولود الذين وصفوا بالتفصيل، للمحكمة الوطنية في مارس 2014، المعاناة الجسدية والمعنوية التي قاسوها لسنوات في سجن الرشيد (جنوب شرق الجزائر)، والذين أجريت لهم بعد ذلك خبرة طبية لتحديد التعذيب الذي تعرضوا له.

كما صرح هؤلاء الناجين أمام القاضي بأنهم كانوا شهودا، أيضا، على

وفاة عدد من الأشخاص تحت التعذيب الذي تمارسه ميليشيات البوليساريو ضد المعتقلين، وقاموا بالكشف عن أسماء الضحايا وكذا الجلادين المسؤولين عن هذه المجازر.

واستمعت المحكمة نفسها في غشت 2013، كذلك، لداهي أكاي، رئيس جمعية المفقودين في البوليساريو، وأحد ضحايا ممارسات التعذيب التي تقتربها هذه الميليشيات، إلى جانب سعداني ماء العينين، ابنة الراحل الوالي الشيخ سلامة، ومصطفى كوري.

وقضية غالي مع العدالة الإسبانية لا تقتصر فقط على اتهامات بارتكاب جرائم ضد الإنسانية والإبادة الجماعية، بل هو متابع في إسبانيا باغتصاب شابات صحراويات، من بينهن الشابة خديجتو محمود محمد الزبير، التي وضعت سنة 2013 شكاية حول تعرضها للاغتصاب والاستغلال الجنسي.

وقد قدم محامي هذه الشابة الصحراوية، أوغستين الجرسون لا كروث فرنانديز، للعدالة قائمة بأسماء الشهود عن هذه القضية، وكذا بيانات عن ضحايا آخرين عانوا المصير نفسه.

ولا تنتهي قصة الزعيم الجديد للانفصاليين عند هذا الحد بل إن اسمه ورد على رأس المطلوبين بإسبانيا على الأعمال التي ارتكبت ضد مواطنين إسبان في سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي حين تولى قيادة الميليشيا المسلحة للانفصاليين. وكان معظم الضحايا من الصيادين الكناريين الذين قتلوا على يدي مسلحي "البوليساريو" بأوامر منه.

وذكر رئيس المنتدى الكناري الصحراوي، ميغيل أورتيز، بأن المسؤول عن دوريات "البوليساريو"، التي كانت تستهدف سفن الصيد الإسبانية حينها، لم يكن سوى إبراهيم غالي، مشيرا، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، إلى أن هذا الأخير "كان يأمر بمهاجمة سفن الصيد الإسبانية، والمدنيين العزل".

وبالنسبة لأورتيز، فإن الشخص الذي اختارته الجزائر على رأس "البوليساريو" هارب من العدالة التي تتهمه بتهم خطيرة من بينها الإبادة الجماعية، والانتهاكات الجسيمة، والاعتصاب.

واختيار غالي على رأس الانفصاليين يستجيب لمنطق، واحد هو خضوعه لأوامر الطغمة العسكرية الحاكمة في الجزائر، وأن يكون قادرا على إذكاء، ولأطول أمد ممكن، التوتر مع جارتها الغربية.

الخروج بموقف جريء وواضح من قضية الصحراء .. بريطانيا جبهة البوليساريو منظمة إرهابية

hakikanews.net

بالواضح

يبدو أن بريطانيا بدأت تتحرر في كشف مواقفها بعد خروجها من الاتحاد الأوروبي، حيث خرج أحد النواب البرلمانيين البريطانيين اسمه دانييل كاوشينسكي بموقف واضح من قضية الصحراء ليؤكد بالحرف أن "جبهة البوليساريو منظمة إرهابية".

وخلال لقاء نظم الخميس الماضي بمقر البرلمان البريطاني بلندن بمناسبة تقديم كتاب "حرب المغرب ضد الارهاب"، استنكر كاوشينسكي النائب البرلماني بمجلس العموم، "النزعات الانفصالية العقيمة والمقاربة المتشددة للانفصاليين"، والتي تعتمد على زعزعة الإستقرار في المنطقة، مؤكدا على ضرورة التصدي لذلك بكل الوسائل.

وشدد النائب البريطاني على أن "الصحراء مغربية وأنها جزء لا يتجزأ من المملكة".

وعبر كاوشينسكي عن إدانته للمؤامرات التي تحاك ضد الوحدة الترابية للمغرب من طرف جبهة "البوليساريو"، وشركائها.

وأضاف النائب البرلماني، أن المملكة المتحدة عانت أيضا من الإرهاب، واصفا المغرب بـ"الحليف الموثوق به"، والذي يمكن

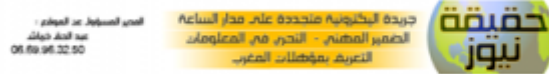
لبريطانيا الاعتماد عليه في حربها ضد الإرهاب في المنطقة وفي العالم، مضيافاً، "يجب علينا دعم الجهود التي يبذلها المغرب في مجال مكافحة الإرهاب.

وأشار كاوشينسكي في هذا الصدد إلى أهمية كتاب "حرب المغرب على الإرهاب"، كأول مؤلف باللغة الانجليزية يتحدث عن تجربة المغرب في مجال مكافحة الإرهاب.

وأبرز أن هذا الكتاب يقدم لأعضاء البرلمان البريطاني بصفة خاصة والناطقين باللغة الإنجليزية بصفة عامة، تحليلاً شاملاً وعميقاً لطريقة عمل الإرهابيين والكشف عن الاستراتيجية متعددة الأبعاد والرائدة، والمعمول بها في المملكة المغربية في مكافحة الإرهاب.

دورة ليست عادية ولا استثنائية بالمجلس البلدي باقليم تازة

دورة ليست عادية ولا استثنائية بالمجلس البلدي باقليم تازة







حضر الأعضاء الغائبون عن الدورة لمرات متتالية ، النصاب قانوني ، الرئيس يفتتح الجلسة ، ينادي على العضو بورضاية لتلاوة التقرير ما بين الدورتين ، مسامر السياسة ينادون على الأخير عبر الهاتف ، العضو ينسحب وبقي القاعة تنتظر ، ينادي الرئيس على المستشار نعمان لتلاوة التقرير 1 ، الصديقي ودعو وعضو اخر يفرون بجلدهم من القاعة إتباعا 2 ، النقيب بلة يدافع باستماتة على المحطة الطرقية ، ويقول فين كنتوا شحال هذي 3 ، أصحاب العقارات كنسوا الارض 4 ، اللي ما عجبوا الحال هال الباب 5 ، المسعودي عبدالواحد يقول للرئيس ان فلوس كبيرة ديال الشعب تابعة للمجلس تصرفات في الانتخابات 6، النقيب بلة بالمرصاد هاذ الشي خطير نطلب تدخل لجنة تقصي وفتح ملف امام النيابة العامة ، المسعودي يتدخل ويطلب الرئيس انهاء دور الخادم العرضي وتعويضه بالشركة لتشغليه 7 مواطن عرضي يثور في القاعة غدي نطلب اللجوء عند بوتفليقة 8 ، بوداس يرطب الجو ، حلواط في نفس الموضوع العرضي يذهب ليتاجر في النعناع أحسن اليه .. 9 المسعودي يسال عن عدد الموظفين .. هدشي بزاف ..؟ اليندوزي يدق على المهدي لزرق ، المال العام 10 .

بوداس كانت طايروا بزاف . . ؟ المسعودي كنخدموا لوجه الله ؟ ومنين كنبغيو الأصوات عارفني ..؟ المجلس السابق لبان مزورين ..؟ 11 المسعودي حذف بند يهم سلطة الوصاية ماكنتش عارف ومشتهاش ..؟ رئيس العدالة ذكي والعياشي اذكي منه 12 ، الوجدي لحمار كيتسارا فالمدينة اش مدينة هذي .. 13، هكذا مرت اجواء الدورة وغدا التفاصيل .

عبدالحق خرباش

قرار صارم من الحموشي . . رئيس أمن مطار محمد الخامس

hakikanews.net

أقال المدير العام للأمن الوطني عبداللطيف الحموشي، عبد الهادي السيبة رئيس أمن مطار محمد الخامس، وعين مكانه شمس النهار، وذلك تفعيلا لعقلية جديدة تنهي عهد "السيبة" بأكبر مطار بالمغرب، في رسالة واضحة لجميع مطارات المملكة باعتبارها البوابة الأولى للوطن.

ووفق مصادر جيدة الإطلاع أن هذا القرار يأتي كنتيجة لعدم تجاوب مع مذكرة صادرة عن المديرية العامة للأمن الوطني، تفرض المساواة التامة و الشفافية الكاملة في التعامل من المواطنين المغاربة و الأجانب، دون أي استثناءات أو اعتبارات خاصة، حيث يمنع منعاً باتاً، أي نوع من التدخلات، سواء عبر الهاتف أو تدخلات بمقابل، و هو ما لم تتعامل معه ايجابيا رئاسة أمن المطار ، وولاية الأمن فيه، مما فرض تدخلا شخصيا من المدير العام للأمن الوطني عبداللطيف

الحموشي لاعادة الأمور الى نصابها، وحتى لا يكون هناك تمييز في التعامل بين الوافدين على بلادنا عبر مختلف مطاراته.

وحسب نفس المصادر فإن هذا القرار يندرج في إطار معركة تخليق جهاز الأمن الوطني حتى يصبح في خدمة المواطنين المغاربة و ضيوف الوطن الأجانب، لا العكس، مع ما تحمله هذه الجملة من معاني، تريد ايصالها المديرية العامة للأمن الوطني الى الجميع.

الدَيِّنُ الخارِجِي المِغْرَبِي يشهد ارتفاعًا بنحو بليون دولار عن العام الماضي

عَبْر

hakikanews.net

أفادت مصادر مالية رسمية مغربية، بأن الدَيِّنُ الخارِجِي للمغرب ارتفع إلى 309 بلايين درهم (نحو 32 بليون دولار) في الربع الأول من العام الحالي، بزيادة بليون دولار مقارنة بنهاية العام الماضي، ويشمل هذا المجموع ديون الخزينة العامة والشركات العامة المضمونة من الدولة، وتمثل 31 في المئة من حجم المديونية الداخلية والخارجية.

وأشارت وزارة المال والاقتصاد في بيان عن إحصاءات الربع الأول، إلى "تعبئة 9.5 بليون درهم (بليون دولار) من التمويل الخارجي من مصادر ثنائية ومتعددة الطرف، استفادت منها الخزينة بمبلغ 6.3 بليون درهم لحساب الموازنة العامة، ونحو 3.2 بليون درهم لفائدة مشاريع استثمارية عامة. وتوزع الديون الخارجية بنسبة 46 في المئة

للمؤسسات المالية الدولية، و26 في المئة للسوق المالية الدولية والمصارف التجارية، ونحو 20 في المئة للاتحاد الأوروبي، و3 في المئة للدول العربية، و6 في المئة لدول أخرى منها الولايات المتحدة واليابان والصين.

وتتقسم الديون بحسب العملات، 62 في المئة باليورو، وبالดอลลาร์ 24 في المئة بمتوسط فائدة نسبتها 4.9 في المئة. وتمثل الخزينة نسبة نحو 48 في المئة من التمويل الخارجي. وبلغت حصة الشركات العامة، مثل مكتب الفوسفات والسكة الحديد والماء والكهرباء والمؤسسات المختلفة، نحو 52 في المئة.

وتنفق الرباط 800 مليون دولار لتسديد ديونها الخارجية في الربع الثاني، و554 مليوناً في الربع الثالث، و817 مليون دولار في الربع الأخير من هذه السنة. ويُتوقع أن تتراجع خدمة الدّين الخارجي في الربع الأول من العام المقبل إلى 566 مليون دولار، وهي سنة استقرار وبداية انخفاض المديونية المغربية المقدرة بنحو 64 في المئة من الناتج.

ولم تستبعد المصادر أن تبلغ خدمة الدّين الخارجي نحو 3.30 بليون دولار عام 2017، على أن تتراجع إلى 2.7 بليون دولار في 2018، لتعود إلى 3.5 بليون دولار عام 2022. وكانت مديونية المغرب الخارجية ارتفعت من 22 بليون دولار عام 2011 إلى 32 بليوناً في 2016، ما يعني أن الحكومة الحالية استدانت عشرة بلايين دولار في أربع سنوات. واللافت أن ديون "نادي لندن" ارتفعت في السنوات الأخيرة من 9.6 في المئة إلى 25.9 في المئة من مجموع الديون، خلال الفترة التي تعاقدت فيها الرباط مع صندوق النقد الدولي لتحصيل خطين ائتمانيين بقيمة 11.6 بليون دولار لفترة 48 شهراً تنتهي في يوليو المقبل، استعملت لتغطية اللجوء إلى سوق المال الدولية بشروط ميسرة

نظرة تاريخية موجزة . . انتخاب المجلس الأعلى للقضاء

مذكراتي 10 يوليو 2016



المراسلة من المغرب
صندوق بريد
06 69 96 32 50

جريدة الحقوقية المتخصصة على مدار الساعة
الصحف المسبقة - التحليل من المنظور
التحليلية - القضايا المغربية



للأمانة، و من باب تنوير الشباب من القضاة، و توضيح الرؤية أمامهم، حول معطيات تاريخية مرتبطة بانتخاب المجلس الأعلى للقضاء، خاصة و أننا كقضاة شيبا و شبابا على أبواب مرحلة حاسمة في تاريخنا القضائي، سيكون لها ما بعدها، و جام الأثر على مسارنا المهني، و هي انتخابات المجلس الأعلى للسلطة القضائية، فإنه لا بد من إلقاء نظرة إلى الوراء لفهم الحاضر.

إنه لم من المفيد، عرض كرونولوجيا اختيار ممثلي القضاة بالمجلس الأعلى للقضاء عبر مراحل تاريخية من حياتنا القضائية، علما أن المجلس المذكور، في حلته القديمة كان يتشكل من أعضاء دائمين هم وزير العدل بصفته نائب رئيس المجلس الأعلى للقضاء و هو جلالة الملك، و الرئيس الأول للمجلس الأعلى (محكمة النقض حاليا) و الوكيل العام للملك به و رئيس الغرفة الأولى، ثم أعضاء منتخبون، اثنان عن محاكم الاستئناف و أربعة عن المحاكم الابتدائية، و انتخاب هؤلاء الأخيرين يقتضي معرفة تطور الوضع من خلال مرحلتين:

1- مرحلة ما قبل التسعينات:

اتسمت هذه المرحلة باختيار قضاة و مسؤولين قضائيين، من قبل الإدارة المشرفة على قطاع العدل، و ترشيحهم و مساندة لهم، بحيث لم

تكن آنذاك منافسة، باعتبار أن الإدارة المذكورة تقترح العدد المرغوب فيه و قلما يتجرأ احد القضاة على الترشح و حتى إن ترشح فإن حظوظه تكون منعدمة.

2- مرحلة ما بعد التسعينات:

في هذه المرحلة كان لاعتقال احد قضاة محكمة الاستئناف بالرباط و محام بهيئة المحامين بدائرة المحكمة المذكورة و كاتب ضبط، دافع إلى تكتل مجموعة من القضاة من الرباط و الدارالبيضاء و القنيطرة و الخميسات و محاكم أخرى وقيامهم بجمع توقيعات التضامن مع القاضي المعتقل عن طريق الاتصال بقضاة مختلف المحاكم، ضمننت في عريضة رفعت لجلالة الملك المغفور له الحسن الثاني تغمده الله برحمته، فصح جلالته الوضع الخاطئ الناتج عن الاعتقال المذكور، و تم على الفور إطلاق سراح الجميع و طوي الملف. هذا الحادث و الاستجابة الملكية السامية، كانت انطلاقة حقيقية لأخذ القضاة بزمام الأمور، فبدأت قوة القضاة تبرز في مقابل تيار مدعوم من الإدارة. لكن هذه التجربة المنبثقة من العريضة المذكورة، حملت منذ انطلاقتها بوادر الانشقاق، لوجود تيارين أحدهما من الشمال تمثله الرباط و آخر من الجنوب ممثل في الدارالبيضاء و اصبح الجسم القضائي مقسما بين تيارين مما بات يعرف بتيار الرباط و تيار الدارالبيضاء، هذا الانقسام أدى إلى ارتكاب أخطاء من الجانبين بسبب قلة التجربة و الرغبة في السيطرة على الساحة القضائية، و زرع بعض الموالين في مناصب المسؤولية حتى بدون كفاءة ، مما أتاح الفرصة للإدارة للدخول على الخط و استمالة تيار على آخر، و قد كان بالإمكان و بقليل من الحكمة تجاوز الأمر. لكن الوضع استمر إلى حين إجراء انتخابات الجمعية الوحيدة التي كانت موجودة حينئذ، و التي خرجت للوجود بمكاتب الإدارة الوصية على قطاع العدل، تلك الانتخابات التي آلت نتيجتها إلى ممثلي الرباط على حساب ممثل الدارالبيضاء، و هي نتيجة بقيت عالقة انتظر أصحابها أن تعطى لهم الإشارة لبدء أعمالهم لكن الحال بقي مجمدا تماما كما هو عليه الحال حاليا بخصوص ذلك الإطار الذي خلق لاحتواء القضاة.

كان هذا هو الإطار العام أو الغالب، و لو أن الأمر يقتضي ذكر وجود بعض التيارات التي فرضت نفسها في الساحة إلى حد ما دون إن تتموقع في جهة جغرافية معينة.

و تجدر الإشارة إلى أن تأثيرات المرحلة المذكورة مازالت موجودة حتى اليوم و لو بمسميات مغايرة، بل إن بعضها لازال متواجدا بحددة،

و مازالت تؤطره بعض الأسماء في الخفاء و البعض الآخر في العلن، و هو ما يعني أن الساحة القضائية لازالت تبحث عن نفسها، و لازال اغلب الشباب و ربما كلهم، يجهلون أن الحراك القضائي كان قائما منذ زمن بعيد، و أن خيوطه لاتزال بعض رموز الماضي تتحكم فيه بشكل أو بآخر إلى الآن و رغم أن عقليتها تجاوزها الزمن فإنها ترفض الابتعاد عن الساحة و تحاول الاختفاء أحيانا وراء مجموعة من الشباب للتمويه و التخفي، و مواجهة الحراك الشبابي الحقيقي المنبثق عن دستور 2011، بواجهة شبابية ذات خلفية و مرجعية قديمة تعتمد في مناوراتها على الأساليب التقليدية، هي في جوهرها امتداد للماضي المليء بالأخطاء و المسؤول عن الكبوات و المعرقل للإصلاح الحقيقي و الجذري المنشود.

على الشباب أن يقرأ هذه الحقيقة بتمعن، و أن يتجاوز الخلافات و أن يتجنب الصراعات التي لا جدوى منها و أن يعي أن التمثيلية بالمجلس الأعلى للسلطة القضائية يجب أن تسند لمن يستحق و أن يوحّدوا الصفوف، و على أي و لئن أجهدت نفسي بالبحث عن كلمة انهي بها هذه السطور لما وجدت أحسن من مقولة احد الرؤساء الأولين للمجلس الأعلى - محكمة النقم- تغمده الله برحمته و أسكنه فسيح جنانه حينما قال ” إذا كان القضاة يرغبون في النضال فإن عليهم أن يناضلوا على الإبقاء على ملفهم بين يدي جلاله الملك أيده الله بنصره” فلنناضل من اجل أن يبقى الملف بيد جلالته و أن نعيه في كل خطواته فجلالته هو الضامن لاستقلا القضاء .

(يتبع)